

## 23 - نونية ابن القيم - الأبيات من ) 234 ( إلى ) 044 ( - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بيت الرباعية هو اثنين وثلاثين. نعم ياشيخ. سمها باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمة الله تعالى في نونيته وزعمت ان يمينه ملأى من الخيرات ما غاصل على الازمان زعم هذا الكلام يعني يحكى الشيخ عن المعطل الحيران لما تكلم او قف على مذهب اهل الحديث الذين - 00:00:22 بما جاء في النصوص من صفات الله واسمائه فيقول زعمتم كذا وكذا يعني اللي يقول للسني زعمت كذا وزعمت كذا نعم وهي حق اوزع من الادلة جاءت اليه لكن هكذا هم - 00:00:47

يعني يشوهون هذا العقائد الثابتة ببنسبتها الى الأشخاص والوصف السيء للأشخاص يقول لك هؤلاء مجسمة هؤلاء حشوية كذا ويقولون كذا وقالت كذا وهي الذي قالوه هو نص القرآن والسنة - 00:01:06

يعني ما يقولون قال الله كذا قال رسولك شوهونا ببنسبتها الى اسماء اقتربوها ويدمرون بها اهل الحق. نعم وزعمت ان العدل في الآخرى بها رفع وخفض وهو بالميزان. وزعمت ان الخلق طرا - 00:01:30

انه يهتز فوق اصابع الرحمن وزعمت ايضا ان قلب العبد ما بين اثنتين من الاصابع عالي وزعمت ان الله يضحك عندما يتقابل الصفار يقتتلان يقتتلان من عبده يأتي فيبدئن لعدوه طلبا لنيل جنان وكذلك يضحك عندما يثبت الفتى من فرشه لتلاوة القرآن - 00:01:56 اذا اجدوا والغيث منهم داني. وزعمت ان الله يرضي عنك حسنى ويغضب من اولي العصيان وزعمت ان الله يسمع صوته يوم المعاذ بعيد لما يناديهم انا الديان لا ظلم لدي فيسع الثقلان. وزعمت ان الله - 00:02:26

يشرق نوره في الارض يوم الفصل والميزان وزعمت ان الله يكشف ساقه فيخر ذاك الجمع للاتقان. وزعمت ان الله يبسط كفه لمسيئنا ليتوب من عصيانه وزعمت ان يمينه تطوي السماء وزعمت ان - 00:02:56

يمينه تطوي السماء طي السجل على تطوي السماء طي السجن. تطوي السماء طي السجن بدون همزة من دون مد. وزعمت ان يمينه تطوي السماء طي السجل على كتاب بياني. وزعمت ان الله ينزل - 00:03:23

في ثلث ليل اخر او ثانى فيقول بثلث لين اخر او ثانى. يعني الثلث الاخير او الثلث الثاني لو ليس الاول. نعم في ثلث ليل اخر او ثانى. اللام ساكتة - 00:03:43

في ثلث ليل اخر او ثانى. فيقول هل من سائل فاجيبه؟ فانا القريب اجيب هكذا ولا مجيب؟ لا اجيب ياشيخ عندي. طيب يوم القيمة للقضاء الثاني. وزعمت ان الله يبدو جهرة - 00:04:02

لعباده حتى يرى بعيانه. بل يسمعون كلامه ويرونه. فالملقطان اليه ناظرتان وزعمت ان لربنا قدما وان وان الله واضعها على النيران. فهناك يدنو بعضها من بعضها وتقول قط حاجتي وكفاني. وزعمت ان الناس يوم مزيدتهم كل يحاضر ربه ويداني - 00:04:29

انهاء معضاد وجاء مع صادها وجهان في ذا اللفظ محفوظان. في الترمذى كله الان ما شرح. يلا ياشيخ الى الان باقى ستة ريال محشى في الترمذى ومسند وسواهما من كتب من كتب تجسيم بلا كتمان. كيف كتب تجسيم؟ يتهمونه - 00:04:59

كتب السنة عندهم كتب التجسيم. هم. ووصفته ووصفته بصفات حي فاعل بالاختيار داري ودانك الاصلاني. اصل التفرق بينها. ولا

اصلها؟ اصله يا شيخ ماشي. لكن في نسخة. ماشي. اصله بين هذا الخلق في الباري فكن في النفي غير جبان. اولى فلا تلعب بدينك ناقضا. نفيا بآيات بلا - [00:05:21](#)

فرقان فالناس بين معطل او مثبت او ثالث متناقض صنفان. صنفان. ها؟ نعم يا شيخ نسخة صفعانية لبس خصم عالي. ايه عدة نسخ ماشي. والله والله لست برابع لهم بالا. والله لست برابع لهم - [00:05:51](#)

قلوبنا اما حمارا او من الشيران. قال الشارح رحمه الله وزعمت ان يمينه ملأى من الخيرات ما على الازمان قوله يمينهما يشير الى قول النبي صلي الله عليه وسلم يد الله ملأى سحاء الليل سحاء الليل الليل - [00:06:18](#)

سحاء كثيرة العطاء الليل والنهر ظرف يعني في الليل والنهر دائمًا وابدا. يمين الله ملأى حديث في الصحيحين يمين الله ملأى حديث ابي هريرة. لا يغيظها نفقة سحاء الليل والنهر. اي تسح بالعطاء - [00:06:38](#)

ماشي. قوله ما غافت عن الازمان يشير الى قول النبي صلي الله عليه وسلم ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغط ما في يمينه اي لم يلق لومبيو. لم ينقص. اي اي لم ينقص سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى - [00:06:58](#)

وزعمت ان العدل في الاخرى بها رفع وخفض وهو بالميزان بيده الاخرى القسط والقسط يعني العدل يخفض ويرفع فيخفض من يستحق يقول خفطا ويرفع من يستحق الرفع بالميزان لا يظلم في نفس الحديث - [00:07:18](#)

انه يقول وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض في رواية لقسط يعني العدل هو الميزان يرفع ويخفض نعم لا يظلم احدا شيئا لا نقصا من حقي ولا زيادة في سيناته. فهو سبحانه وتعالى عدل حكم - [00:07:34](#)

وزعمت ان الخلق طر عنده يهتز فوق اصابع الرحمن. يعني زعمت ان الخلق كلهم يهتزون عند اصابع الرحمن. فان الله تعالى قال يقبض السماوات والارضين. امين. والارضين. ثم يهزهن ويقول انا الملك اين الملوك - [00:07:58](#)

كما في حديث ابن مسعود في الحظر الذي جاء الى النبي صلي الله عليه وسلم فقال انا نجد انا نجد انه اذا كان يعني في التوراة كان يوم القيمة جعل الله السماوات على اصبعه والارضين على اصبع - [00:08:17](#)

والجبال على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع والخائق كلها على اصبع ثم يهزهن ثم يقول انا الملك انا الملك. قال ابن مسعود فلقد رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم الضحك حتى بد - [00:08:35](#)

تعجبا وتصديقا لقول الحبر ثم قرأ او انزل الله عز وجل او قرأ قد كانت نازلة وما قدروا الله حق قدره السماوات والارض جميعا قبضته يوم القيمة هو السماوات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:08:52](#)

في الحديث في الصحيح قوله ثم يهزهن هنا يقول المصنف يهتز وزعمت ان الخلق طرا في بعض النسخ عندما وبعضها عندها نعم. هنا يقبضه. وزعمت ايضا ان قلب العبد ما بين اثنتين من الاصابع عان. يعني - [00:09:13](#)

زعمت ان قلب العبد بين اصبعين من اصابع الرحمن وهذا صدق وهذا سبق وذكرنا وذكرنا ان في الحديث اثبات الاصابع لله عز وجل وذكرنا انه لا يلزم من كون القلب بين اصابعه ان تكون الاصابع في الصدور. او ماسة له. وذكرنا مثال يبينه وهو قول الله - [00:09:45](#)

تبarak وتعالى والسباح المسخر بين السماء والارض نعم وزعمت ان الله يضحك عندما يتقابل الصفان يقتتلان من عقول من الاصابع عان. يعني مقبوظ اسير عسير القلعان اسير من الاصابع بين لانه قال ان اصابع قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف شاء - [00:10:05](#)

قلبه ايدي الهواشير ليس ليس امر بيده. ان شاء وانشاء هذا المعنى اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك. ويا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك وطاعة رسولك. نعم - [00:10:36](#)

وزعمت ان الله يضحك عندما يتقابل الصفان يقتتلان من عده يأتي فيبني نحره لعدوه طلا لنيل جناني. هذا ايضا مما الحديث ان الله يضحك الى الرجل يأتي ويقاتل العدو ويقاتلته. ويدعي اليه ويدعي اليه نحره من اجل الوصول الى الجنة. جاء في الحديث - [00:11:04](#)

جهنم ان الله ليضحك الا ثلاثة. وجاء قال ومنهم؟ قال والرجل يقاتل خلف القتيل. خلف الكتبة هذا يقول يقتدى زعمت ان الله

يُضحك عندما يتقابل الصفان يقتتلان عند التقابل وفي الحديث الآخر أن الله يُضحك ان الله يُضحك - [00:11:24](#)  
لرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة. في صحيح مسلم قالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ قال يقتل هذا فيدخل الجنة ها ثم يتوب الله على القاتل الآخر. يُسلم يقتل في سبيل الله فيدخل الجنة - [00:11:52](#)  
لأنها كان كافرا فلما أسلم تاب الله عليه ثم استشهد فدخل الجنة يقول قائل طيب وain حق المقتول قل انه دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. وقتل لله وقتل لله وجاء لله - [00:12:14](#)

كتاب الله على ذاك ليس كمثل الاقتتال بغير بغير الجهاد هذا من خصائص القتال للجهاد في سبيل الله نعم لأن هذا يدل على كمال التصديق ولو لا كمال تصدقه ما ما ذهب بيدي نحره لعدوه. الله اكبر - [00:12:35](#)  
وفي هذا اثبات الضحك لله عز وجل. ولكن هل هذا الضحك كضحكنا؟ الجواب لا. ولكنه ضحك يليق بالله عز وجل. علينا ان نثبته. وليس علينا ان نسأل عن كيفيةه. بل ليس لنا ان نسأل عن كيفيةه والواجب الكف. صحيح. نعم. ثبته كما قال الاعرابي لما - [00:12:54](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان يُضحك ربك اذا قال ويُضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم قال اذا لن نعدم من رب يُضحك خيرا مع ان هذا الاعرابي يحتاج الى اما ان يقال له ان كان هناك اعرابي معلوماته قليلة. يحتاج الى تعليم - [00:13:14](#)  
فما قال له النبي صلى الله عليه وسلم انتبه ليس ضحكا حقيقا وانتبه الى كذا. بل اقره الاعرابي سأله هل يُضحك؟ يعني تأكيد هل هو الضحك الظاهر؟ قال نعم لكنه ليس بمشابهة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:13:39](#)  
ولا يتطلب الانسان كيفية ذلك لانه مستحيل يعني لن يصل اليه قال الله فلا تظلموا لله لندا ان الله يعلم وانتم لا تتمون. الخيالات والامثال والأشياء والاقصاء وكذا. كل هذه لا تستطيعونه. لا يمكن ان يصل اليها الانسان - [00:13:56](#)  
وكذلك يُضحك عندما يثبت الفتى من فرشه لتلاوة القرآن هذا ايضا حديث اخر ان الله عز وجل يُضحك للرجل من فراشه للتهجد وضحك الله عز وجل لهذا. وهذا يعني الفرح بما الفرح به والرضا. الحديث ايضا - [00:14:18](#)

هذا فيه جاء في الحديث حديث أبي الدرداء الصحة والحاكم رواه البيهقي في الأسماء والصفات ها فيه يقول ثلاثة عند ثلاثة يحبهم الله عز وجل يُضحك اليهم ويستبشر بهم. الذي اذا انكشفت فئة قاتلة - [00:14:43](#)  
ما وراءها بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل واما ان ينصرها الله عز وجل ويكيده يقول انظروا الى عبدي كيف صبر لي نفسه والذي له امرأة حسناء وفراش لين حسن - [00:15:07](#)

فيقوم من الليل فيذرف شهوته ويفذرنني ويناجيني ولو شاء رغد والذي يكون في سفري ومن كان معه ركب فسهروا نصبوا ثم هجعوا فقام في السحب في في سراء او ضراء. هذا يقول ثلاثة يحبهم الله يُضحك اليهم. فذكر الشيخ - [00:15:23](#)  
في هذا هذا الجملة ما جاء من ضمن هذا الحديث وزعمت ان الله يُضحك وعندما يتقابل الصفان يقتتلان هذا واحد من عبد يأتي فيبيدي نحره لعدوه طلبان ليل جيلاني. هذا الاول. وكذلك يُضحك عندما يثبت الفتى من فرشه يعني فراشه - [00:15:48](#)  
في تلاوة القرآن هذا الليل. كذلك الفتى الذي سهر اصحابه في السفر وتبعوا وهو قام يصلي. هو تعب عيب يعني معهم ومع ذلك قام يصلي وضحك الله عز وجل لهذا وهذا يعني الفرح بما الفرح به والرضا وهذا من لازم الضحك وليس هو الضحك - [00:16:11](#)  
شيء اخر لكن من لزمه ان الكلام حتى يصير انت متواصل. هذا ايضا حديث اخر ان الله عز وجل يُضحك للرجل من فراشه للتهجد وضحك الله عز وجل لهذا وهذا يعني الفرح بما الفرح به والرضا. وهذا من لازم الضحك وليس هو الضحك. يعني في اثبات - [00:16:34](#)  
الضحك والازمة وهو ان يفرح بصنعيه لانه قال في نفس الحديث يُضحك اليهم ويستبشر بهم نعم وليس هو الضحك فالضحك شيء اخر لكن من لازم ان يكون الله تبارك وتعالى راضيا بهذا فرحا به. وكذلك يُضحك - [00:16:54](#)

من قنوط عباده اذا اجدبوا والغيث منهم دارين. قوله يُضحك من قنوط عباده اشاره الى حديث ساقه ابن تيمية والله في العقيدة الواسطية بقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب وقرب غيره. لكن ابن القيم رحمه الله اشار اليه بلفظ الضحك - [00:17:14](#)  
فاما ان يكون لفظان في الرواية او روایتان. الرواية بالظاهر. والرواية الصحيحة يوضح من قنوط عباده وقرب غيره في بعض

النسخ من الواسطية وقرب خيره وهي بعض الروايات لكن غيره - 00:17:34

تغيير الحال نعم المهم اننا نثبت من هذا دليلا ثالثا لوصف الله تعالى بالضحك. قوله والغيث منهم دالي يعني كيف يقنتونه الله سبحانه وتعالى كان قريب التغيير علم يوم الغيث يشرف عليكم ازرين مشفقين فضل يضحك وقد علم انه -

00:17:53

فرجكم قريب. صحيح وكم جاء في الحديث؟ حديث رواه الامام احمد وغيره وفيه يقول حديث لقسطنطين بن عامر علم يوم الغيث يشرف عليكم ازلين مشفقين يعني قانتين فيفضل يضحك. قد علم ان غوثكم الى قرب - 00:18:19

في بعض الروايات. نعم. اذا اذا اذا كيف تقطنون من رحمة الله وفرج الله قريب؟ فكلمة واحدة تزيل كل هذا الجذب والقطط ولا يخفي عليكم يقول كن ان يقول كن فينزل الغيث. نعم. ولا يخفي عليكم ما حدث في خطبة - 00:18:46

في الجمعة حين دخل رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فقال يا رسول الله هلك المال وانقطعت السبل فادعوا الله يغينا فرفع يديه ودعا ثم انشأ الله سحابة فتوسّط السماء وانتشرت ورعدت وبرقت وامطرت. فلم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم من الخطبة الا والمطر - 00:19:09

ويتحاضر من لحيته. قال انس فما قدم احد من ناحية الا حدث بالجود. اي بكثرة الامطار ان الله يرضى عن اولي الحسنى ويغضب من اولي العصيان. هاتان الصفتان الرضا والغضب. يرضى عن اهل الحسنى ولا يرضى عن اهل سوء - 00:19:29

قال الله تعالى فان ترضا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين. وقال تعالى ان تكروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشکوا يرضه لكم. وقال عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه. وصفة الرضا من صفات الله تبارك وتعالى الثابتة في القرآن والسنة - 00:19:49

ودليلها في القرآن ما سبق رضي الله عنه لقد رضي الله عن المؤمنين بياعونك تحت الشجر شو الادلة كثيرة والاجماع اما في السنة فقوله عليه الصلوة والسلام رضي الله لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. اما اهل التعطيل ففسروا الرضا بالثواب - 00:20:09

هذا خطأ لأن الثواب نتيجة الرضا. والرضا وصف في ذات الله عز وجل. والثواب مخلوق بأئن عن الله. لكنهم لا يرون قيام الصفات الله عز وجل لأنهم سبق ان قالوا انا لو اثبتنا هذه الصفات لزم قيام الحوادث به. والحوادث لا تقوم الا بحادث. او يقول - 00:20:32

هذا زحمة لكن هنا رضي الله عن المؤمنين لما قالوا مثلا اثابهم اراد عثابا تعبر باعاني المؤمنين عن لو كان اثابهم اقل اه رضي الله المؤمنين بدون تعديه بعن ما هي - 00:20:52

ثم قوله ان الله يرضى لكم ثالثا هل ممكن تأتي بمعنى يثبtkم ثلاثة المفسرون بالاثابة او اراده الثواب كيف تفسرها بالاثابة وهو يقول يرضي لكم ثلاثة ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. تقول يثبtkم تعبدوه - 00:21:14

او يريد ذلك ما يخاف يريد لكم ان تعبدوه؟ طيب. في الحديث الذي ذكره يرضي ان الله قال في السنة حديث رضي لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. لكم - 00:21:38

على كل هم يفسرون ويفرون من شيء ويقعون في شيء اخر. لأنهم اذا فروا من اثبات الرضا لله يفرون الى اثبات الفعل او اثبات الارادة فنقول الارادة الانسان له اراده - 00:21:58

الارادة فعلى زعمكم تحل لأن الارادة لابد من غاية وحكمة هل تثبتون ذلك؟ ثبتته على ما يليق بالله. نقول اثبتو الرضا على ما يليق بالله كما اثبتو المحبة على ما يليق كما تثبتونهم يثبتون الاشاعرة - 00:22:17

الارادة لأن العقل يدل عليه لأن السمح يدل عليه لأن العقل ويقولون على ما يليق بالله نقول كذلك الرضا على ما يليق بالله ولا يلزم هذا الذي تسمونه بحلول الحوادث كذلك الارادة اذا قلتم المعتزلة لما ردوا عليكم قالوا يلزم منها حلول الحوادث - 00:22:39

ويلزم منها مشابهة المخلوق. واتهموكم بأنكم مجسمة لأنكم اثبتم الارادة وانتم تتهمون اهل السنة بأنهم مجسمة لأنهم يثبتون الرضا تتابعوا الكتاب والسنة واسلموا من هذا كله اقل شيء ان الانسان يوم القيمة له حجة عند الله - 00:23:04

انه يقول يا ربى سمعت كلامك وكلام نبيه. اما اذا ترك كلام الله وكلام نبيه يقول ماذا سمعت قول الجهم ابن صفوان وطاعته يقول الله

انني قلت لك كذا وكذا واخبرتك - [00:23:26](#)

فكيف تترك كلامي وكلام رسول المبعوث لك الصادق الامين وتأخذ بقول الجهمي بن صفوان ولا فلان ولا فلان من المتكلمين الذين جعلوا لكم هذه القواعد وتركتموها الكتاب والسنن نعوذ بالله - [00:23:44](#)

انتهى كلامه ولا باقي او يقولون هذه اثنان. او يقولون هذه اعراض والعرض لا يقوم الا بجسم او ما اشبه ذلك من التعليقات الباطلة. المهم اننا نؤمن - [00:24:02](#)

الله عز وجل يرضى. وكذلك ايضاً يغضب. قال الله تعالى في القرآن الكريم ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنة. نعم. وكذلك السخط كما قال عز وجل إن سخط الله عليهم. لكن هل الرضا والغضب والضحك والعجب من الصفات الفعلية او الذاتية - [00:24:16](#)

الجواب من الفعلية. فكل صفة لها سبب فهي فعلية. لأنها تقتضي أن توجد عند هذا السبب. فتكون فعلية تتعلق بمشيئة الله عز وجل. اي نعم. الذاتية هي التي لا تنفك عن ذاته عز وجل في حال من الاحوال - [00:24:36](#)

اما الفعلية هي التي تتبع الماشية. اذا شاء فعلها كالاستواء والنزول والضحك ها والذاتية كالحياة والعلم. ها لا يقال ينفك عن هذه الصفة هذه المهمة هذه المقصود الفرق بين الذاتية والفعلية ومنها ما هي ذاتية فعلية. ذاتية من وجه فعلية من وجه الكلام - [00:24:53](#)

صفة الذات فعلاً تكلم وصفة ذات من لا ينفك عنده كالخلق خلاق وفعل اذا شاء خلق وهكذا انتهى الكلام والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك علما - [00:25:22](#)

رزقا طيباً وعملاً صالحاً متقبلاً يا رب العالمين. من بناتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:25:52](#)